الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الإخراج الصحفي

Journalistic Layout and Design

المحاضرة زينب العيسى

كلية الإعلام– قسم الصحافة

المحاور

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة .
- الإخراج الصحفي .
- المبادئ الأساسية للإخراج الصحفي
- تنظيم محتوى الصحف والمجلات وتصميمها.
- أهمية الإخراج الصحفي

المخرجات المتوقعة من الدرس

- بعد إتمام هذا المقرر يتوقع من الطالب أن يكون قادرا :

١. قدرة الطالب على معرفة الإخراج الصحفي وأهميته.

٢. تصميم وتنسيق الصفحات الصحفية بطريقة احترافية.

٣. إتقان اختيار الصور، الخطوط، والألوان المناسبة لكل نوع من المحتوى الصحفي.

المقدمة

لا يتحقق الفن الصحفي بالتحرير وحده أو بالصور فقط ولا بهما معا، وإنما يعتبر تصميم الصفحات وطريقة عرض الموضوعات وأساليب تنظيم المواد الصحفية من أخبار ومقالات وتحقيقات وإعلانات وصور ورسوم كاريكاتير وغيرها، جزءا مكملا للفن الصحفي.

المقدمة

ولا يرمي الإخراج الصحفي إلى أغراض جمالية بحته؛ لأنه فن تطبيقي يحقق أغراض الصحافة الناجحة من حيث الوضوح والدقة والصدق في التعبير ويسر القراءة، وجاذبية الصحيفة للقراء. وإذا كان التحرير يمثل المعنى أو المضمون. فإن الإخراج يمثل المظهر أو الشكل، غير أن العلاقة بينهما وثيقة، فلا بد للشكل أن يعكس المضمون بأمانة وصدق وجاذبية.

المقدمة

في أواخر القرن الثامن عشر بدأت الثورة الصناعية في أوروبا وأخذت تنتقل إلى شتى بقاع العالم، كما انتشرت بذور الديمقراطية ثم الأفكار الاشتراكية وما تضمنته من احترام للشعوب، واعترفت الدول بواجباتها الاجتماعية وحملت على عاتقها مهمة تثقيف الناس وتعليمهم والمحافظة على صحتهم، والارتفاع بمستواهم، وتحقيق أسباب الرفاهية لهم. فكان لا بد للصحافة أن تتأثر بهذه التيارات الجديدة، وتتوسع في وظيفتها لتخدم هذه الطبقات الناشئة، كما كانت تخدم الارستقراطية والطبقات الوسطى من قبل.

المقدمة

وكان لا بد للصحافة الشعبية الجديدة أن تغري القراء بوسائل جديدة في الإخراج تتمشى مع مضمونها المتنوع. وقد اكتشف الصحفيون في أواخر القرن التاسع عشر أن الإخراج الصحفي القديم الذي كان يتناسب مع الموضوعات الجادة وطبقة القراء من الخاصة، لا يمكن أن يأتلف مع المضمون الإخباري المتنوع والموضوعات الخفيفة.

الإخراج الصحفي

تعريف الإخراج لغة : من الفعل أخرج، يخرج، إخراجا بمعنى أظهر و أبرز، قال تعالى في محكم تنزيله: (ثم يخرج به زرعا مختلف ألوانه) سورة الزمر/الآية ٢١ .

و إخراج الشيء : هو إظهاره للوجود و الإخراج الصحفي فيه إظهار للشكل ولعناصر معينة تبعثه إلى الوجود حيث يتم تنسيقها و ترتيبها لتشكل هيكلا عاما للصحيفة أو الإطار الفني الذي يجب أن تظهر فيه الأعمال الفنية و الصحفية والأدبية.

الإخراج الصحفي

الإخراج اصطلاحا : هو خطوة من خطوات إنتاج الصحيفة، يختص بالشكل الذي تظهر به لقرائها معبرة عن المضمون الذي تشتمل عليه، و متأثرة بمعطياته من حيث العناصر الطباعية المستخدمة من بناء المادة الصحفية المنشورة، و من حيث توزيع هذه العناصر على صفحات الصحيفة، و على هذا فإن الإخراج الصحفي عمل متكامل يبدأ دوره عند الانتهاء من تحرير المواد الصحفية المراد نشرها .

الإخراج الصحفي

والإخراج الصحفي هو أحد الفنون التطبيقية الحديثة ذات الارتباط الوثيق بالتعبير الصحفي و الاتصال الجماهيري و تقييم الأخبار و تبين أهميتها النسبية، فالإخراج الصحفي فن عملي و وظيفي بالدرجة الأولى و هو ليس فنا جماهيريا مجردا كالتصور و النحت و الموسيقى، إن كان هذا لا ينفي بطبيعة الحال القيم الجمالية المطلوبة في تصميم المطبوعات و منها تصميم الصحف .

الإخراج الصحفي

و الإخراج الصحفي بمفهومه الواسع و الشامل يعنى بتوزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصفحة و اختيار هذه الوحدات و إبرازها وفقا لخطة معينة و بذلك فإن الإخراج الصحفي يعد العامل الحاسم في تكوين شخصية الصحيفة و رسم ملامحها العامة في أذهان القراء، لأن الشكل هو الذي يجذب أبصارهم قبل المحتوى .

و يعرف قيبسون الإخراج الصحفي بأنه عملية ترتيب العناوين و النصوص الإخبارية و الصور و العناصر التيبوغرافية الأخرى فوق حيز الصحفة .

أما موان فيرى أن الإخراج هو نظام تخطيطي ليمكن الشخص المشتغل بالإخراج من التأثير بشكل أو بآخر على عملية جمع المادة الصحفية و اختيارها فوق حيز الصفحة .

الإخراج الصحفي

و من التعاريف السابقة يمكن القول أن الإخراج الصحفي هو أحد الفنون الصحفية الحديثة ذات الارتباط الوثيق بالتعبير الصحفي، يقسم الأخبار و يبين أهميتها ، فهو علم بالدرجة الأولى ثم يتناول الصحيفة من حيث أنها جسم مادي أي مطبوع وفق قواعد و مذاهب تتفق مع وظائف الإخراج و وظائف الصحيفة .

الصحافة المكتوبة :

حسب تعريف منظمة "اليونسكو" الذي جاء تحت عنوان "الدوريات"

بأنها كل المطبوعات التي تصدر على فترات محدودة أو غير محدودة و لها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها و يشترك في تحريرها العديد من الكتاب .

الصحافة المكتوبة :

و في تعريف آخر تعرف بأنها جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأخبار و التعليقات إلى الجمهور و عند البعض لم تعد الصحافة تعني فقط هذه الأوراق التي تصدر في مواعيد محددة . تحتوي أخبار، آراء و مواد للتوجيه و الإرشاد و التسلية بل أصبحت تطلق كذلك على الإذاعة الصوتية و المرئية أي الراديو و التلفزيون وأصبحنا نقول صحافة مكتوبة و صحافة مسموعة و صحافة مرئية.

وعليه فالصحافة أداة تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية و ذلك في سلسلة قصيرة و منتظمة الصدور و تكون المادة الصحفية مرتبة وفقا لقواعد الإخراج حتى يسهل قراءتها و هي أيضا المهنة التي تقوم على جمع و تحليل الأخبار و التحقق من مصداقيتها و تقديمها للجمهور .

الصحافة المكتوبة :

و الصحافة المكتوبة من أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم و العالم أجمع و الوظيفة الأولى للصحافة هي أن تبحث عن الأخبار تنقلها لكل ما يحدث كل يوم أكثر من أن تستطيع الصحف الإحاطة به لذلك لا يسرد في الصحف إلا ما يشكل حدثا، و يطلق أحيانا لفظة السلطة الرابعة على الصحافة لما لها من تأثير على تشكيل الرأي العام ، و منذ أن ظهرت الوسائل الإعلامية الأخرى من إذاعة ، تلفاز وإنترنت مازال الجدل و النقاش دائر بين أوساط الإعلاميين في مدى قدرة هذه المهنة و التي تسمى أحيانا بمهنة (البحث عن المتاعب) على البقاء و الديمومة نظرا لسهولة انتشار الوسائل الإعلامية الأخرى.

الصحافة المكتوبة :

فالصحيفة هي مجموعة الصفحات المطبوعة ذات العدد المناسب و الثابت غالبا و الحجم القياسي العادي أو النصفي المتجمعة في وحدة تمثل عددا أو نسخة من كل متتابع يصدر يوميا بمعرفة جهة نشر عامة أو خاصة ، اسما مميزا و رقما للعدد و تاريخ الصدور و تقدم لقرائها مختلف الأخبار و المواد المعلوماتية و الإعلامية و المصورة و المرسومة وظيفتها إعلام القراء و توجيههم و تثقيفهم و تعليمهم.

و هي يوميات إخبارية تطبع عادة على ورق ذو نوعية رديئة تصدر من خمس إلى سبع مرات في الأسبوع و تغطي مساحات مختلفة حسب طبيعتها المحلية الجمهورية الوطنية أو الدولية.

الصحفي :

منسوب إلى الصحيفة و هو من يخطئ في قراءة الصحيفة و من يأخذ العلم منها بدال من الأستاذ و كذلك هو من يعمل في مهنة الصحافة فيجمع الأخبار، الآراء و المعلومات و ينشرها.

المخرج الصحفي :

هو القائم بالاتصال في الصحيفة و هو المسؤول عن وضع التصميم الخاص بالصفحات بحيث يقوم بتوزيع مادة الصفحة على سطحها و الإشراف على تنفيذها مرورا بالمحور الذي يقوم بتهذيب الخبر و تنقية الشوائب.

مخرج صحفي منفذ :

هو الشخص الذي يقوم بتنفيذ صفحات الجريدة وفقا للماكيت في قاعة التجهيز في حالة الطباعة البارزة و في قاعة المونتاج في حالتي الطباعة الغائرة و الملساء و يقوم بمراجعة البروفات و إجراء الاختصارات اللازمة.

مخرج صحفي فني :

مهمته تحويل المواد الصحفية المكتوبة و المصورة وفقا لرؤية المشرف أو المدير الفني للجريدة إلى واقع تيبوغرافي في عناوين و مقدمات و متن و صور و رسوم و جداول و ألوان فرعية و عناوين فرعية إنه يرسم الماكيت (التصميم المبدئي للجريدة) الذي يبين فيه شكل المواد و تصل إليه المادة من كبير المراجعين عن طريق المدير الفني مكتوبة أو مصورة و بعد تحديد موقعها داخل الجريدة و داخل صفحاتها و بعد رسم الماكيت ترسل المواد إلى قسم الجمع أو التصوير و الماكيتات إلى الأقسام الفنية للتمثيل.

النشر الإلكتروني :

و هو استبدال الأشكال التقليدية من الطباعة و تخزين و نشر الصحف بأدوات إلكترونية و في هذا النشر يتم الاستعانة بالحاسبات الإلكترونية في جميع توظيف و تجهيز صفحات و ألواح الإنتاج و ألواح معدنية و غيرها بالطبع.

نشأة الإخراج الصحفي

يعتبر تطور الصحافة المكتوبة الذي شهدته في مختلف جوانبها العامل الأساسي في ظهور و نشأة الإخراج الصحفي فقديما لم تكن عملية الإخراج الصحفي معروفة لدى الصحف حيث كانت مماثلة تماما للنظم المتبعة في إخراج الكتب حتى أن الصحف نفسها كانت تسمى كتب الأخبار و ظلت فكرة الصحفيين و القراء عن الإخراج الصحفي مماثلة لفكرتهم عن إخراج الكتب إلى أن ظهرت الثورة الصناعية وأخذت تنتشر في كافة العالم و تمس جميع المجالات خاصة مجال الصحافة المكتوبة خصوصا بعد ظهور انتشار الطباعة مما سمح بظهور عدة أنواع للصحف الخاصة كالصحافة الشعبية التي تعتبر أولى الصحف التي استعملت عملية الإخراج في نشر و تنظيم محتواها و من هذه الصحف نجد صحيفة " الديلي ميرور " التي طبقت الإخراج الصحفي منذ نشأتها عام ١٩٠٤.

نشأة الإخراج الصحفي

فمن هنا عرف الإخراج الصحفي و ظلت طريقة "الديلي ميرور " هي النهج العام لفن الإخراج و أخذت بقية الصحف تطبيق نفس الطريقة في نشر موادها التحريرية حيث كانت تستخدم حروفا كبيرة في الطباعة و لم يكن هناك أي تنوع في أحجام الحروف كما أن الموضوعات كانت ترتب ترتيبا متسلسلا دون تقديم و لا تأخير .

نشأة الإخراج الصحفي

لكن هذا الأسلوب رغم ركاكته و عدم تميزه بالحيوية إلا انه كان مناسبا للصحافة آنذاك لأنها بدأت حكومية ثم تهتم بالنشرات الإعلانية لخدمة التجار ثم تطورت لتصبح أدوات حربية أي أنها كانت محصورة في الطبقات الحاكمة السياسية والتجار والمثقفين ،لذلك لم يكن الإخراج الصحفي يهتم بطرق استمالة القارئ و اجتذابه –لأن قراءها قليلون- إلا أن تولى «اثر كريستيانسن» ١٩٣٣ رئاسة تحرير صحيفة "الديلي اكسبريس" و رأى أن طريقة إخراج الصحيفة الديلي ميرور مقيدة جدا و أنها تحد من حرية المخرج في العرض كما نظر إلى صفحات الصحيفة على أنها بيضاء بدون اعمدة الجمع بمقاسات مختلفة و الصور بمقاسات أيضا و أخرى تخرج عن تقليدية العمود و العموديين و الثالث و أربعة أعمدة و صور عمودين و نصف و بهذا حرر كريستيانسن فن الإخراج الصحفي من أغلال الأعمدة و من كل القواعد التقليدية المتعارف عليها خاصة بعد أن وضع أسسا فنية للإخراج تدور حول القيم النفسية وميول القراء و مدى اهتماماتهم بنوعية الأخبار و فتح المجال أمام المخرج والمصور و الفنان إلخراج صحيفة بصورة جذابة جميلة تغري القارئ بشرائها.

نشأة الإخراج الصحفي

و من هنا برز الإخراج الصحفي و أخذ ينشر و يستعمل في كل الصحف على عدة أشكال حيث كانت بدايته على شكل عمودي و كان هذا نتاجا لبداية التقنيات التي كانت سائدة في بدايات الصحافة المكتوبة حيث كانت حروف المتن صغيرة و أما الصورة فقد كانت غاية في الصعوبة و لهذا غلبت الصور و العناوين الكبيرة في الصحف و ظل هذا الشكل مهيمنا على الإخراج الصحفي منذ قرابة قرن من الزمن و أهم ما يميز هذا النوع كثرة القصص و كثرة الأعمدة مما استدعى الإكثار من عناصر الفصل خاصة الجداول كما أنه يتميز بالهدوء و الرتابة و مع تعدد الصحف أصبح من الضروري التنويع في الأشكال من أجل إظهار شخصية كل صحيفة.

نشأة الإخراج الصحفي

فظهر الشكل الأفقي في نهاية الأربعينيات فأخذت الصور تتسلل إلى الصفحات وبدأت تظهر الحروف الكبيرة و التخلي عن الجداول و تعويضها بالمساحات البيضاء و ظهور اللون لكن ليس كثيرا و هذا راجع إلى التقنيات المستخدمة التي ظلت في تطور مستمر إلى أن ظهر الشكل الثالث و هو المختلط الذي يقوم على المزاوجة بين الشكلين السابقين لكن مع اختلاف يكمن في مدى تحرره تماما من القيود والقواعد لدرجة صنعه ثورة في الإخراج الصحفي من حيث المبالغة في استخدام الألوان و الصور الكبيرة التي تصل إلى حد احتلالها لصفحة كاملة مع الاحتفاظ بالعناوين و عناصر الفصل المتمثلة في المساحات البيضاء.

وظائف الإخراج الصحفي

لقد أصبحت عملية الإخراج الصحفي من العمليات الشاقة و المعقدة و أصبح على مخرج الصحيفة أن يجمع بين الثقافتين الصحفية و الفنية و أن يكون خبيرا بنفسية القارئ و بحسن تقويم الأخبار و الموضوعات و يجيد استخدام الوحدات التيبوغرافية من حروف و رسوم و خطوط و توزيعها حيث تناسب فضاء الصحيفة و ذلك يحقق الإخراج عدة وظائف أهمها :

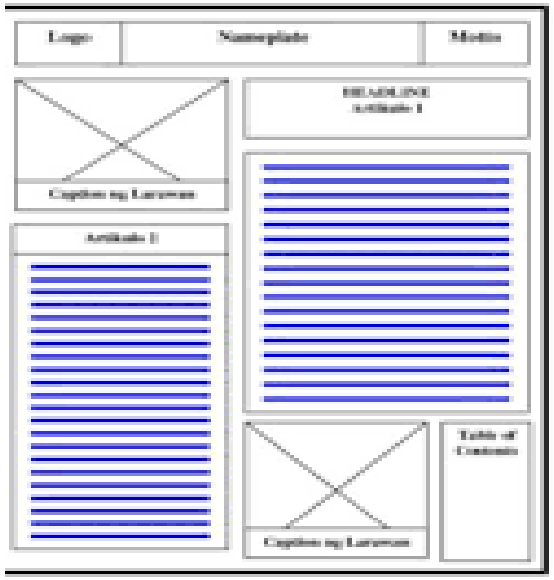

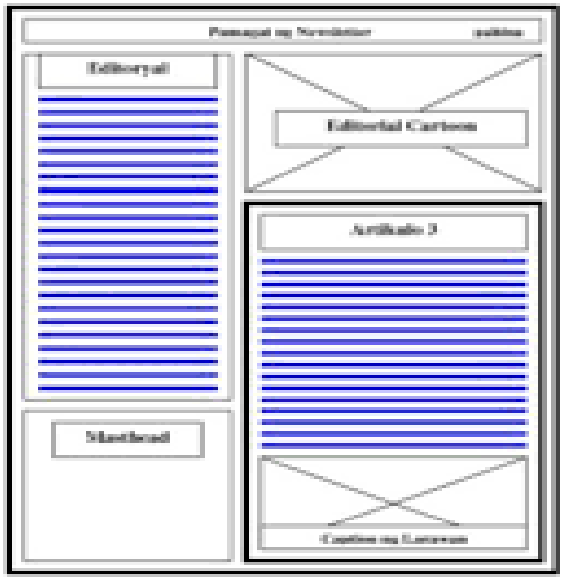

وظائف الإخراج الصحفي

١ ـ جذب القراء للصحيفة :

و تعد الوظيفة الأولى لكونها بابا لكثير من خطوات الانتشار و التأثير التي تستهدف الصحف بلوغها و لا سيما في ظل تنافس الصحف فيما بينها و لتتم هذه الوظيفة يجب مراعاة عدة أشياء كاستخدام عناصر الطباعة و الجرافيكية كالحروف والصور والرسوم و الألوان المتميزة و العمل على أن تبدو الصفحة جذابة و مشوقة ترتاح العين إلى شكلها و يرضى الذهن عما فيها من تنوع و تكوين هذا بدوره يساعد الصفحات على التخلص من الرقابة و الملل و بالتالي إضفاء جانب جمالي على الصفحة يعود لجذب انتباه القراء لها.

وظائف الإخراج الصحفي

٢ ـ تسهيل القراءة :

إن جذب القراء للصحيفة رغم أهميته أمر سهل الحدوث لكن الاحتفاظ بالقراء أمر في غاية الصعوبة و هو ما يحاول الإخراج الصحفي العمل عليه من خلال تهيئة أفضل فرص العرض أمام القراء بما يتناسب مع النظرات السريعة المبنية على ضيق وقت القراء كذلك تسهيل عملية القراءة عن طريق ترتيب الأخبار على الصفحات بشكل منظم و بطريقة مقنعة و أن يخلق تصميما جذابا و ممتعا يساعد على أن تبدو الأخبار على الصفحة مثيرة و ممتعة بحيث يمكن أن تجاري رسائل الاتصال الأخرى و العمل على تحقيق الوضوح من خلال حجم الحروف و نوعية الطباعة.

وظائف الإخراج الصحفي

٣ - **تيسير تنقل القراء عبر الصفحة :** في إطار محاولة إقناع القراء بمواصلة الاطلاع على كامل محتويات الصفحات بعد جذبهم يعمل الإخراج الصحفي على تسيير تنقل القراء عبر الصفحات عن طريق تحقيقه المقروئية للمواد المنشورة بحيث تصل المضامين المنشورة إلى القراء من خلال السعي إلى إرضاء نفسيتهم في تقويم الأخبار و ترتيبها حسب رغباتهم سواء كان من حيث الموقع أو من حيث العناصر الطباعية و الجرافيكية و الثبات في عملية ترتيب الأفكار فمثال تكون الصفحات الثالث الأولى من الصحيفة خاصة بأخبار الوطن السياسية و الأخبار العالمية تكون في صفحاتها الوسطى و هكذا أي عقد صلة تعارف و ألفة بين القارئ و صحيفته و الذي لا يتم إلا عن طريق العناية بالعناصر الطباعية المستخدمة في تجسيد هذه المضامين و بالذات ما يتعلق بالحروف المستخدمة في صف المتون و العناوين إذ يتطلب أن تعمل الصحف وفق للاتجاهات الحديثة في الإخراج و المعتمدة على الاختصار الذي يقوم على سهولة وبساطة التعبير و تحديد أحجام الحروف و اتساع الأسطر حتى لا يعيد القارئ قراءة نفس السطر السابق.

وظائف الإخراج الصحفي

٤ ـ اكتساب الصحيفة شخصية متميزة :

يعمل المخرج الصحفي على إكساب الصحيفة شخصية مميزة و لعل أهمية هذه الوظيفة ترتبط بكثرة الصحف المتاحة أمام القراء من جهة و بتماثل المضامين المنشورة من جهة أخرى و إزاء هذا الوضع يمكن للإخراج الصحفي أن يقوم بدور مهم في هذا المجال نظرا لما ينطوي عليه من الحيوية و الحركة مما يمكن الصحف من توطيد علاقتها بالقراء بحيث يألفونها و يستطيعون تميزها عن غيرها و يسهم في مداومتهم على قراءها لارتباطهم الوثيق بها.

وظائف الإخراج الصحفي

ويميل الإخراج الصحفي لتجسيد الشخصية المميزة من خلال المذهب المناسب لها ، إضافة إلى العناصر الطباعية المستخدمة حيث تساهم بشكل مباشر في التعبير عن الشخصية المميزة و بالذات ما يتعلق بالصفحة الأولى و على رأسها اللافتة إذ يتأثر بناء اللافتة بشخصية الصحيفة فمثال نجد الصحف الجادة و الإسلامية و غيرها تعتمد في كتابة لافتاتها على الخط الكوفي و تعتمد في صحف الشباب و الرياضة وغيرها على الخطوط الحرة. و ترتبط فكرة و قدرة الإخراج الصحفي أيضا في تجسيد شخصية متميزة عن طريق إبراز سياسة الصحيفة و توجيهاتها رغم أهمية المضمون و دوره في التعبير عنها خاصة في الافتتاحيات إلا أن الإخراج الملائم هو الذي يستطيع أن يبرز هذه السياسة و يشكل منها هوية واضحة أمام القارئ عن طريق استخدام الطباعية المناسبة بالإضافة إلى اختيار القطع الملائمة.

وظائف الإخراج الصحفي

٥ ـ إكساب الصفحة لمسات جمالية :

وهي الوظيفة الهادفة إلى إحداث قدر من التشويق الجذاب و ذلك استجابة للمدرسة الحديثة القائمة على إضافة قيم جمالية بحيث تقرب القراء إلى المضمون خاصة في سياق المنافسة القائمة بين الصحف كما أن القيمة الجمالية هنا لا تقف على ما تقدمه من لمسات بل تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك أي لا يهتم بتصميم الصفحات بالجانب الجمالي الشكلي فقط من حيث عرض العناصر الطباعية بل يتعداها إلى توحيد العالقة بين هذه العناصر و الجوانب الوظيفية التي تؤديها من خلال المزاوجة بين المضامين الملبية لحاجيات القراء الاتصالية و المتجاوبة مع أهداف الصحافة و رسالتها و بين الإخراج المتقن لهذه المضامين.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

أ- أهمية الموضوعات : بداية لا بد أن ندرك أن أهمية الموضوعات تحدد الطريقة التي تعرض بها بغض النظر عن مسافة أو حجم الموضوعات ذاتها بمعنى أنه قد يكون خبرا قصيرا ولكنه أهم من غيره من الموضوعات المتواجدة في الصفحة و لهذا لا بد أن يحدث إبراز لهذا الموضوع إخراجيا هذا الإبراز يكون على أكثر من مستوى :

- وضع الموضوع في مكان متميز في الصفحة بحيث يسهل رؤيته و قراءته ولا يتوه في واسطة موضوعات الصفحة.
- تميز الموضوع من حيث شكل الحروف في العناوين المستخدمة .
- اختيار تقنية مغايرة في الإجراءات الإخراجية على الصفحة .
- وضع الموضوع على أرضية شبكة السكانير وغيرها من الإجراءات الإخراجية .
- نشر الموضوعات بمصاحبة صور أو رسوم يناسبها.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

ب- سياسة الصفحة رؤية رئيس التحرير : وهي من المتغيرات الرئيسية المتحكمة في إخراج الصفحات فمثال إذا كانت الصحيفة تقوم على الإثارة و تهييج الرأي العام بما تنشره من مضامين فهي توظف الإخراج لخدمتها فتسرف في استخدام العناوين العريضة و الملونة باللون الأحمر تحديدا و تنتقي صورا خاصة و مساحات كبيرة كما قد يتدخل المخرج الصحفي في استبعاد بعض ملامح الصور و تأكيد البعض الآخر خدمة لسياسة الصحيفة ، أما رؤية رئيس التحرير فلا تختلف كثيرا و لكن دائما تملى على المحررين والمخرجين الصحفيين بالشكل الذي يحكم لمعالجة الإخراجية للموضوعات.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

١ـ **أولوية نشر الموضوعات :** هناك أولويات تحكم نشر الموضوعات كأن يكون الموضوع جماهيريا حدثا مهما أو آنيا يفرض نفسه على بقية الموضوعات بالصحيفة .

٢ـ **رؤية المخرج الصحفي :** المخرج الصحفي هو حلقة الاتصال بين الأقسام المختلفة و بين التنفيذ و المطبعة وصولا بالصحيفة إلى يدي القارئ ، فالمخرج الصحفي يدرك بحسه و خبرته أهمية الموضوع و مدى تنافسها على الصفحة الواحدة.

٣ـ **التناسب في مساحات الموضوع و نشرها :** و هي مسألة يدركها المخرج الصحفي تماما و لا بد أن يعيها المحررون أيضا فلا يصح مثال أن يكون خبر صغير الحجم لا يتجاوز حجمه كرسم مثال و يكتب له عنوان كبير فلا تليق لا من الناحية التحريرية و لا من الناحية الشكلية البصرية أي الإخراجية و التي يجب أن يعيها المخرج.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

٤- مدى الالتزام بقاعدة أو مذهب إخراجي محدد:

ينبغي تأكيد أن المذاهب الإخراجية ليست جامدة وليست وصفة سحرية في يد المخرج الصحفي يخرجها ويستخدمها ثم يعيدها ولكنها قواعد مختصرة في النص وممتزجة بباقي القواعد التي قد بينها المخرجون الصحفيون في تصميماتهم المختلفة وبهذا الشكل يمكن القول أن المخرج الصحفي يستفيد من كل أساس من أسس التصميم، ويوظفه في ظروف الصفحات ووفق الرؤية الإخراجية الخاصة، ومن ناحية أخرى فإن هذا الأساس الوارد ذكرها متداخلة في بعضها وهذا راجع إلى المرونة التي يتميز بها الإخراج الصحفي دون الإخلال بالقواعد المتعارف عليها.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

٥- الشكل النهائي للصفحة أو الصحيفة ككل: ومن المعايير المهمة التي تشغل المخرج الصحفي بدرجة كبيرة الشكل النهائي للصحيفة والصفحة باعتبارها نتاج جهده ورؤيته ومن ثم لابد أن يحرص على تقديم هذا الجهد بشكل جذاب ومشوق. فليس المطلوب من المخرج الصحفي أن يقدم لوحة تشكيلية، ولكن صفحة بسيطة سهلة القراءة وعليه فإن الشكل النهائي لابد أن يناسب القارئ العادي لا الفنان الذي يحتاج إلى وقت ليتأمل في لوحة فنية لمدى طويل ولأكثر من مدة، لأننا عند الاطلاع على الصحيفة نقرأ العناوين بقفزات سريعة لا نتوقف فيها إلا إذا لفت انتباهنا عنوان معين أو صورة غريبة، وعلى هذا الأساس لا يلجأ المخرج الصحفي لاستخدام الخط الكوفي، أو الثلث مثال أو الديواني في جميع نصوص الموضوعات المختلفة، رغم أن هذه الخطوط جميلة إلا أنها صعبة القراءة، خاصة عندما تجمع بأحجام وأنباط ولهذا يستغني المخرج عن هذه الخطوط بجماليتها ويستخدم بدلا منها خطوطا أكبر.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

٦ـ نمط وتنفيذ الصحيفة: يؤثر نمط إنتاج وتنفيذ الصحيفة على إنتاجها بالتحديد على مظهرها النهائي بعد الطبع، فتجهيز الصفحة باستخدام صفحاتها في شكل ورق الكالك المقلوب ليكون مهما في مرحلة ما قبل الطبع. يختلف عن إخراج وفهم لذات الصفحات بما يؤثر في النهاية على الشكل الطباعي والمظهر الفني للصحيفة بعد الطبع، وعندما يتم جمع الموضوعات والتنفيذ لصفحات بواسطة الحاسب الآلي وبرامجه سيكون أسرع بالإمكانيات المتاحة وبالدرجة العالية من المرونة والدقة والجودة.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

٧- **طريقة الطبع ونوعية الورق ومدى استخدام الألوان:** طبيعة الورق واستخدام الألوان كلها متغيرات تخدم الإخراج الصحفي بدرجة كبيرة ويتم توظيفها لتحقيق أهداف محددة فاستخدام الألوان لا ينم دون معرفة التأثيرات السيكولوجية للون غير محدود وتزاوج الألوان مع نمط طباعي جيد ونوع ورتبة مميزة من الورق مما سمح للمخرج الصحفي بتقديم مطبوعته في أبهى صورة.

٨- **تخصيص الصحيفة وبالتالي تخصيص المحتوى:** تخصيص الصحيفة وكذلك المحتوى يؤثر بدرجات متفاوتة في إخراجها، لهذا لا ينفع تطبيق نفس الأساليب الإخراجية في كل الصحف بغض النظر على محتواها في الصحيفة الواحدة فلا يمكن أن تأتي صفحة الفنون والموسيقى والإبداعات التشكيلية بنفس أسلوب صفحة الإخبار أو الشؤون الدينية.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

٩- الجمهور وسيكولوجيته وميوله: حتى نهاية السبعينات سقط الجمهور قصدا أو عن غير قصد من حسابات الصحف ووسائل الإعلام، إلى أن ظهرت على السطح نظريات التأثير الخاصة بالتأثير المحدود لوسائل الإعلام مقابل الدور الإيجابي والناشط لجمهور المتلقين الذين باتوا يمارسون دورهم وحقهم في نقد وتفحص ما يتلقونه عبر الصحف ووسائل الإعلام الأخرى ومن خلال التكنولوجيا الجديدة التي طورت في وسائل الاتصال ظهر نمط جديد من الجمهور النشيط الفاعل في عملية الاتصال، الذي بات يتحكم إلى حد كبير فيها ينتج وفيها يقرأ ويشارك في الصحيفة، وعليه تأثر الإخراج الصحفي بهذه التحولات فرضت على المخرجين استحداث أساليب جذب بصري واستدراج لعين القارئ وخلق نقاط توافق ومناطق اهتمام متعددة على الصفحات الأولى منها على الخصوص مودعة بذلك أسلوب هيمنة الموضوع الرئيسي الوحيد أو المنشات الصحفي الوحيد الذي ظل لعقود طويلة عالمات مميزة للصحف القومية العربية على وجه التحديد.

العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي

١٠- **الإعلانات:** تؤثر الإعلانات على إخراج الصفحات بدرجة كبيرة، ولن تتخيل صفحة خالية تماما من الإعلانات مقابل صفحة أخرى، احتلتها المساحة الإعلانية في الأركان العلوية والسفلية واليمنى واليسرى كما في الصفحة الأولى مما يؤثر سلبا على المضمون وأكدت عدة دراسات إخراجية أن المنافسة الصحفية بين المطبوعات من العوامل المهمة التي تؤثر على إخراجها وبدرجة لا يمكن تجاهلها، خاصة فيما بين المطبوعات ذات الاهتمامات المتماثلة.

بناء الصفحات التيبوغرافية العامة

العناصر التيبوغرافية العامة

الحروف: تعد الحروف من أهم العناصر التيبوغرافية العامة لإنها تمثل مادة الأساس للإخراج الصحفي تبعا لكونها أداة تغيير عند متون الصحيفة التي تعد المادة الأهم في سياق المضامين الصحفية وهذه الحروف تأخذ أهميتها من كونها الأساس الذي تبني عليه وتتشكل منه المادة المعدة وعليه وجب طباعتها ووضوحها وحتى نضمن إقبال القراء لذلك وجب الاعتناء بها ومراعاة ملائمة أحجام، أنباطها (وحدة قياس حجم الحروف) طبيعة المواد المجمعة بها. ويخضع تقسيم الحروف من حيث الشكل إلى تقسيم يتم من زاوية النوع أو الجنس ويمكن تغيير خمسة أجناس تتفرع منها عدة أنواع أخرى هي:

١- الجنس القوطي القديم. ٢- الجنس الروماني. ٣- الجنس المائل. ٤-الجنس غير المسنن.٥ -الجنس الخطي والمقوس.

وتنقسم حروف الطباعة أيا كان نوعها إلى قسمين رئيسيين: أ- حروف العرض type Display :التي تستخدم في جمع العناوين وحذفها. ب- حروف المتن type body : التي يجمع بها صلب المادة الصحفية.

بناء الصفحات التيبوغرافية العامة

العناصر التيبوغرافية العامة

اللافتة: ويقصد بها اسم الصحيفة، إضافة إلى الشعار والذي تعرف به إذ أنها تحتل أبرز مكان من رأس الصفحة الأولى للفت انتباه نظر القارئ وهي العنصر المكون لرأس الصفحة.

العنق: وهو الشريط الواقع تحت اللافتة يشمل على بيانات الصدور، كالتاريخ، العدد ورقمه والسعر ويوضح هذا الشريط غالبا في إطار مع فصله بجدول عرضي لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة.

الأذن: وهما الحيزان اللذان يقعان على يمين ويسار اللافتة، ويكونان على شكل إطار في الغالب، ويتخصصان لنشر محتويات بيانات الصفحة، أو الوحدات الإعلانية.

بناء الصفحات التيبوغرافية العامة

العناصر التيبوغرافية العامة

العناوين: وهي مجموعة كلمات سهلة الفهم تحوي جوهر الموضوع تعمل على جذب انتباه القارئ وكذا تحديد نوعية الأخبار المعروضة، وهي أحد المكونات الرئيسية للصفحات، كما توجه القارئ إلى المواضيع التي تهمه. ويحدد العنوان المسرى الذي يسري فيه بصر القارئ أثناء القراءة على الصفحة وكلما جاء العنوان في خط أفقي واحد كان أكثر وضوحا على الصفحة ويطلق عليه العنوان العرضي، كما يمكن رصد أكثر من نوع من العناوين، فمن حيث الاتجاه نجد: **العنوان الممتد:** وهو يمتد على عرض الصفحة عمودين إلى ثالثة أعمدة ويتداخل عناصر أخرى كالصور.

العنوان العمودي: وهو من ملامح الإخراج الرأسي، يمتد على عرض عمود واحد، ويستخدم في الأخبار القصيرة.

العنوان الرئيسي: يحمل محور الخبر ويكون مميز، كبير، وسميك. **العنوان الثانوي:** ويكون أقل سمك وكثافة من العنوان السابق. **العنوان التمهيدي:** عنوان قصير، لا يزيد طوله عن ثلث العنوان الرئيسي. **العنوان الثابت:** ويستخدم للأبواب والأعمدة الثابتة، ويخرج بطريقة تتسم بالحركة.

بناء الصفحات التيبوغرافية العامة

العناصر التيبوغرافية العامة

الفهرس: وهو من الاتجاهات الحديثة حيث تنشر الصحف في الصفحة الأولى فهرسا للإخبار والموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية، فيقوم الفهرس بتقديم ملخص مفيد للقارئ الذي لا يملك الوقت الكافي لتصفح الصحيفة بالكامل، ويشير الفهرس لرقم الصفحة ويستخدم نوعا من الحروف تختلف عن الحروف المستخدمة في العناوين.

الترويسة: وتعد من العناصر التيبوغرافية أو الطباعية الثابتة والهامة في الصحيفة ينشر فيها اسم الناشر ومدير أو رئيس التحرير وبقية أسماء شاغلي المناصب القيادية والتحريرية في الصحيفة كما أنها تحتوي على أرقام الهاتف والفاكس وعنوان الصحيفة والعنوان الإلكتروني وغيره من المعلومات وتأتي عادة على شكل إطار.

بناء الصفحات التيبوغرافية العامة

العناصر التيبوغرافية العامة

إشارات الإجابة: وهي عبارة عن أسطر أو إطارات تضم عدة كلمات مصحوبة أو غير مصحوبة بالصور وتتضمن دائما رقم الصفحة التي تضم الموضوع المشار إليه وتأتي على شكل كرات أو جداول طويلة.

الوحدات الترويجية: وهي الإعلانات التي تنشرها الصحف على شكل عناوين عريضة في أعلى أو أسفل الصفحة الأولى لتلفت نظر القارئ إلى باب معين من أبواب الصحيفة لكن مؤخرا استغنى عن العناوين وتم تعويضها بالصور لقدرتها على جذب الاهتمام أكثر

العناصر الجرافيكية:

حتى تؤدي الصور وظيفتها يجب تحديد موقع مناسب لها وإعطائها الحجم الملائم للموضوع المرفق بها وكذلك اختيار الشكل سواء مستطيل، مربع أو دائري وغيره كما يجب أن تتمتع الصور بعدة مزايا حتى تجعلها صالحة للنشر ونذكر منها:

الحيوية: أي تكون الصورة مفعمة بالحياة والحركة حتى لاينتاب القارئ شعور بالجمود.

التلقائية: أي أن يتم التقاطها بطريقة فجائية وغير متوقعة وخاصة في صورالشخصيات.

الارتباط بالموضوع: أي أن تكون الصور مكملا للموضوع المنشور.

الجانب الإنساني: أي توفر الصورة على لمسة إنسانية تحرك مشاعر القارئ وتثير اهتماماته بالموضوع وتغريه بالقراءة.

الصور

وللصور نوعين تتدرج تحت كل نوع عدة أنواع وهي:

-الصور الظلية الفوتوغرافية: وتنقسم بدورها تبعا لما تحمله من مضامين إلى:

الصور الخبرية المستقلة: وهي التي تقدم خدمات إخبارية كاملة بحيث تستقل في هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهر فيها، وغالبا ما تتسم هذه الصور بكبر مساحتها وبنشرها في الصفحات الأولى.

الصور الموضوعية: تستخدم في إكمال بناء المادة الصحفية بحيث تصل ما تحمله هذه المادة من معنى كما أنها تعبر عن لحظات وقوع الأحداث وانعكاساتها.

الصور الشخصية :وهي التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالمادة الصحفية المنشورة وتتميز في الغالب بصغر حجمها مقارنة بالأنواع السابقة.

الصور

الصور الجمالية: وهي صور لا تحمل معاني إخبارية وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات.

الصور الإعلانية: وهي التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية القائمة على الفكرة الرئيسية للإعلان وكما يمكن أن تعبر عن أشخاص وحالات الاستخدام الخاصة بهذه السلعة.

الصور المركبة: وفيها يتم ضم وجمع مجموعة من صورتين أو أكثر يقوم المخرج بتركيبها ليرمز بها إلى معنى خاص وأحيانا من أجل تزييف الخبر.

الرسوم:

الرسوم الشخصية: وهي الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة في المادة الصحفية كما تستعمل في حالة تعذر الحصول على الصورة الفوتوغرافية خاصة في الشخصيات التاريخية أو العكس حيث عندما يكثر استخدام الصور الفوتوغرافية لوجوه معروفة يصبح الأمر مبتذلا نجد الحل في الصورة اليدوية.

الرسوم التوضيحية: وهي رسوم تساعد على إيضاح المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة كالخرائط والرسوم البيانية. **الرسوم التعبيرية:** وتصاحب الموضوعات الطويلة والقصص الأدبية والشعر كما تستخدم في هيئة رموز صغيرة مصاحبة للعناوين وتهدف هذه الرسوم في مساعدة القارئ في تخيل الأحداث. **الرسوم الساخرة:** وهي رموز تتميز بالطرافة والقدرة على جذب انتباه القارئ ونقل الفكرة إليه بسهولة وتعتمد على البساطة كما أنها تعالج قضايا المجتمع ومن أنواعها: الكاريكاتيروهي تصوير فكاهي يبرز أهم صفات الأشخاص، والكرتون ويعبر عن مواقف وأفكار الأشخاص.

الألوان:

ويفرق العاملين في مجال الإخراج الصحفي بين نوعين من الألوان:

المساحات البيضاء: وهي ناتجة عن ترك مساحات بين العناصر الطباعية.

الألوان الطباعية: وهي الألوان غير السوداء تستخدم في إخراج الصفحات بغية جذب انتباه القراء. وتنقسم بدورها إلى:

أ-الألوان المنفصلة: ويقصد بها استخدام لون واحد في الطباعة كأحرف العنوان أو استخدام لون أرضية موحد تطبع عليها على العناوين و تستخدم هذا النوع من الألوان في العناوين الرئيسية و في اللافتة .

ب- الألوان المركبة : و هي ألوان تتداخل لتجسد مشاهد طبيعية بحيث تستخدم أكثر من لون و لا يتم وضع الألوان في الصحيفة بأكملها بل في مواقع محددة كاللافتة و العناوين العريضة و العناوين الثابتة و في عناصر الفصل خاصة الإطارات و في الصور و الألوان المستخدمة في الصحف لا تخرج عن الأحمر لإيحائه بالحياة والحركة و العاطفة و العنف و الأزرق لإيحائه بالوضوح و الحذر و الصفاء والأخضر و يوحي به من طبيعة و إخلاص .

عناصر الفصل :

و هي العناصر التي يمكن من خلالها الفصل بين الوحدات التيبوغرافية التي تعبر عن الأشكال الصحفية في بناء الصفحة و تنبع أهمية استخدامها من أجل خدمة القراء في تسهيل القراءة و من بين هذه العناصر نجد :

الجداول : و هي الخطوط التي تفصل بين المواد المنشورة على الصفحة فصلا كاملا من خلال وقوعها في نهاية هذه المواد طوال و عرضا حيث كانت تستعمل للفصل بين أعمدة الصفحات في مرحلة الصف اليدوي لكن بعد التجول إلى صف آلي انعدمت الحاجة إلى ضرورة استخدامها و تنقسم الجداول بحسب اتجاه خطوطها و بحسب طبيعة عملها إلى قسمين هما :

أ- جداول طويلة : و هي خطوط راسية تفصل بين أعمدة الصفحات .

ب- جداول عرضية : و هي خطوط أفقية تمتد عبر عمود أو أكثر تستخدم للفصل بين الوحدات الطباعية و من أجل استخدام ناجح لها يجب ترك فراغ أبيض على جانب الجدول من أجل إبراز الموضوع.

عناصر الفصل :

الفواصل :

و هي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول أعمدة و لذلك فهي لا تفصل ما فوقها و تحتها فصلا كاملا و نقسم الفواصل إلى قسمين :

أ- الفواصل النهائية : و تستخدم في الفصل بين الوحدات ذات الاتساع المتساوي و بعد الفصل النهائي جزء من الوحدة التي تعلوه فلا بد أن يكون أقرب إليها من الوحدة التي تقع أسفل منه .

ب- الفواصل الفرعية : و هي خطوط قصيرة تستخدم للفصل بين عناصر الوحدة الواحدة.

عناصر الفصل :

الزوايا : و هي الخطوط التي تنتج عن تقاطع الجداول الطويلة و الفواصل و تستخدم عادة لفصل المواد المصفوفة على عمود واحد و تضع في غالب من جداول خطية بسيطة بدل الجداول المزخرفة السميكة و يجب تجنب استخدام الزوايا الكثيرة في الصفحة الواحدة و يجب الابتعاد عن استخدام زوايا متجاورة .

الإطارات : و هي مساحات رباعية الشكل تحيط بوحدة طباعية منشورة على عمود أو أكثر بحيث تفصلها عن جميع المواد الأخرى و تمثل الإطارات وسائل مهمة في إطار السعي إلى إبراز بعض الوحدات الطباعية بحيث أن ما بداخلها يلقى أهمية خاصة من القراء و لهذا ارتبط تأطير بعض الوحدات بالبيانات و الأنباء الهامة على أن لا يزيد الحجم المثالي للإطار عن ثالثة أعمدة كما يجب العناية بإغلاق نهايات الأطر حتى لا يفسد الشكل العام للصحيفة.

عناصر الفصل :

المساحات البيضاء : يعتبر البياض من الاتجاهات الحديثة في فن الإخراج الصحفي حيث ينتج البياض الذي يترك بين المواد المستقلة قدرا من الفصل يتناسب مع وظيفته في هذا الاتجاه و تؤدي البياض الناتج عن ترك مساحة خالية إلى إضاءة الصفحة بما يتناسب مع محتوياتها درجة عالية من الوضوح شمل استيعاب القراء لها إن كان يعمل على تحقيق الهدوء و البساطة في مظهر الصفحات كما يعتبر كل من العناوين و الصور و الألوان عناصر الفصل بين المواد .

إخراج الصفحة الأولى

تعد الصفحة الأولى بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياستها التحريرية و المؤثرة في عمليات الإنتاج التي يتحدد على ضوئها الشكل الأساس للصفحات و العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات إضافة إلى طريقة استخدام هذه الوحدات في وضع التصميم الأساسي للصفحات .

نظرا لأهميتها وللمكونات التصميمية الثابتة لها فإن للصفحة الأولى أهمية خاصة تراعى فيها بعض القواعد الخاصة بالإخراج على النحو التالي :١- **اللافتة :**إن أهم ما يميز الصفحة الأولى رأس الصفحة الذي يتضمن اسم الصحيفة و هي أهم الوحدات التيبوغرافية فهي تميز الصفحة و تعرف بها و هي تركيب لفظي أولا ثم بناء تيبوغرافي و تعتبر اللافتة العنصر المرئي الذي يعد الرابط الجرافيكي لقراء الصحيفة لذا تتميز الصحيفة بالثبات لمدة طويلة لأنها تعد الدليل المرئي يميز شخصيتها و تتفاوت الصحف فيما بينها في المكان الذي توضع فيه اللافتة أو اسم الصحيفة وتتفاوت الصحف في حجم اللافتة و المساحة التي تحتلها و كذلك لون الحروف المستخدمة في طباعتها.

إخراج الصفحة الأولى

٢- الأدنان : تمثل ذلك الإطارات الموجودة على جانبي اللافتة يمينا و يسارا و يشيع استخدامها في الصحف ذات الأسماء القصيرة التي تترك فراغا كبيرا على جانبي اللافتة يحتاج إلى ملئه غير أن كثيرا من الصحف تترك رأس صفحتها الأولى بدون أذنان لاسيما الصحف النصفية نظرا لضيق حيزها بعض الصحف توظف هذا المكان من خلال نشر مواد إعلامية أو نشر بعض المعلومات و الأخبار المهمة أو الإعلانات و تتفاوت الصحف فيما بينها من حيث نوع المعالجة التيبوغرافية فبعضها تستخدم الألوان في طبع الحروف و بعضها تحيطها بإطارات جذابة .

إخراج الصفحة الأولى

٣- العنق : يتصل برأس الصفحة من أسفله في كثير من الصحف وحدة تيبوغرافية متميزة وهي عبارة عن حيز ضيق يمتد باتساع الرأس في بعض الأحيان و قد يمتد باتساع اللافتة بين ما يسمى بالأذنين في أحيان أخرى و هذه الوحدة اصطلاح ما تسميتها "العنق" لأنها تفصل بين الرأس للصفحة و جسمها و يعتب العنق بعد اللافتة مباشرة

ولا تستطيع الصحف الاستغناء عنه في الغالب ألنه يتضمن بيانات أساسية عن الصحيفة و تتمثل هذه البيانات في يوم الصدور و تاريخه و رقم العدد و المجلد و مكان الصدور و الدولة التي تصدر منها و غالب ما تكون هذه المعلومات محصورة بين جدولين متوازيين ضمن حيز ضيق .

أسس و أساليب إخراج الصفحات الداخلية

الأسس:

- يجب أن تصمم الصفحات الداخلية بكل عناية في حدود الحيز المخصص لمادة التحرير حيث لا تقل جاذبية أو وضوحا عن الصفحة الأولى حيث يعمل المخرج على تحقيق ارتياح القارئ عند قراءة الصفحات بتبويب الصفحات بحيث ينشر كل نوع من مادة التحرير في صفحة معينة أو عدد من الصفحات المتتابعة .
- يجب وضع أهم المواضيع في أعلى الصفحة و أن يكون عنوان واحد على الأقل لكي يبرز الموضوع الرئيسي و لكي يكون قاعدة ارتكاز تحفظ للصفحة تماسكها.
- لا تحتاج الصفحات الداخلية إلا العريضة إذ لا تدعو الحاجة إليها هناك و لكنها تستخدم في حالات قليلة و تكون عندئذ من النوع الذي يشير إلى طبيعة المواد الصفحة كالعناوين الثابتة للأبواب المختلفة و ليست من النوع الدال على الخبر و إذا استخدمت مثل هذه العناوين فإن حدودها تكون أصغر كثيرا من الحروف المستخدمة على الصفحة الأولى .

أسس و أساليب إخراج الصفحات الداخلية

- استخدام الصور في أعلى الصفحات لتحقيق توازن و جذب بصر القارئ و إعطاء نوع من أنواع الصور الملائمة له مثال في مواضيع الحوادث و التحقيقات التي تستوجب وضع الصور الفوتوغرافية أما الموضوعات الصور الفوتوغرافية الشخصية أو اليدوية لكاتب الموضوع .

- يجب الأخذ بعين الاعتبار عند ترتيب العناوين و غيرها من العناصر الثقيلة ثقل الإعلانات في شكلها العام حتى يتحقق للصفحة التناسق و الانسجام حيث يراعي عند تقسيم الصفحات الداخلية الموازنة بين جانبي الصفحة مع بناء الصفحة من أعلى إلى أسفل .

أسس و أساليب إخراج الصفحات الداخلية

- من أهم الأمور في إخراج الصفحات الداخلية حسن التصرف في وضع الصور والإعلانات إذ يجب أن يكون كل شيء في موضعه المناسب و ينبغي أن تحرر الإعلانات و الصور بشكل تتوفر به الإثارة حيث إذا شغلت الإعلانات أكثر من نصف صفحة أمكن تقسيمها متدرجا و في هذه الحالة يبني المخرج تقسيمه من اليمين إلى اليسار و إذا احتلت الإعلانات الجزء الأكثر من الصفحة لا بد للمخرج أن يعمل جهدا لسد الثغرات فيما تبقى من فراغ حتى تستطيع الأخبار التنافس مع الإعلان في جذب القراء و إذا زادت نسبة الإعلان عن ٥٠بالمائة من المادة التحريرية فيجري تقسيم الصفحة حسب القواعد المحددة.

أساليب إخراج الصفحات الداخلية

الإخراج المتوازن : و يمكن تحقيقه من ثالث طرق :

- استخدام عناوين متمثلة في رؤوس الأعمدة بالتتابع على العمود الأول و الثالث و الخامس مثال و يفصل بين هذه العناوين عناوين أخرى مغايرة أو صور إطارات مع تجنب استخدام المتن في الفصل بين الوحدات المتجاورة
- وضع عنوان على العمودين الأولين يوازي عنوانا آخر في الناحية المقابلة ويمكن أن توضع صورة على ما تبقى من رؤوس الأعمدة
- إذا كانت الرؤوس الأعمدة الثمانية خالية من الإعلانات يمكن التنويع في تحقيق فكرة التوازن و ذلك بوضع عنوان رئيسي على العمود الأول و عنوان مماثل على العمود الثامن ثم تتدرج لعناوين التي بينها في الصغر كلما اتجهت نحو الوسط حيث يمكن وضع صورة أو إطار على العمودين.

أساليب إخراج الصفحات الداخلية

الإخراج غير المتوازن : و هو أسلوب يناسب إخراج الصفحات التي تسيطر عليها الوحدات الإعلانية وتقل بالتالي فيها المساحات متروكة للوحدات التحريرية و يقدم هذا الأسلوب وضع عنوان ثقيل نسبيا في العمود الأول على أن تتدرج بقية العناوين المنشورة في الأعمدة التالية نحو الصغر و من أهم ما يحققه هذا الأسلوب إمكانية إبراز الوحدات التحريرية الصغيرة التي ربما لا تظهر في حال استخدام أساليب إخراجية أخرى كما أن التدرج يساعد على قيادة عين القراء للتنقل عبر الصفحة بطريقة تدريجية هادئة و جذابة بحيث تنتقل أعينهم من الوحدات المهمة إلى الوحدات الأقل أهمية وهكذا.

أساليب إخراج الصفحات الداخلية

الإخراج التركيزي :

يفيد هذا الأسلوب في حال إبراز وحدة تحريرية معينة ولاسيما في حال استخدام الأساليب الهرمية عند إخراج الإعلانات حيث تمكن من نشر الوحدة الرئيسية في أعلى يمين الصفحة على أن تبني هذه الوحدة من بعض العناصر الطباعية الثقيلة كالعناوين و الصور ثم توزع بقية الوحدات التحريرية في المساحة المتبقية مع مراعاة أن تبدو هذه الوحدات أقل ثقال من الوحدة الرئيسية حتى لا تنافسها على البروز و على جذب انتباه القارئ.

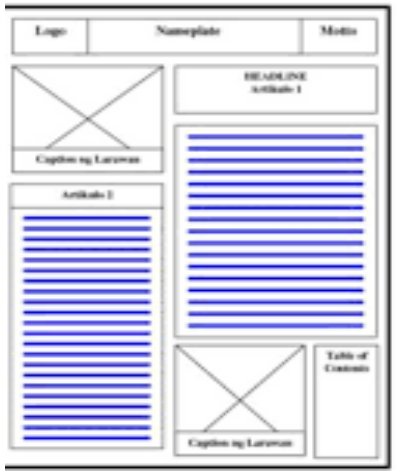

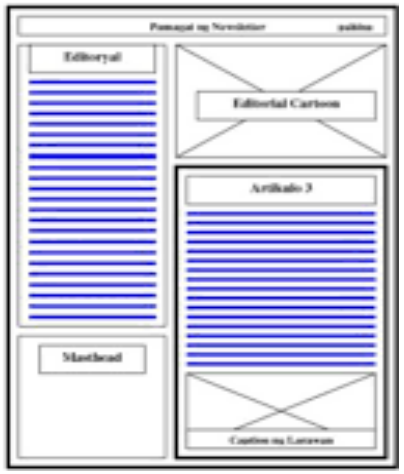

الصفحة الأخيرة

أما عن الصفحة الأخيرة فينظر بعض التيبوغرافيين إلى الصفحة الأخيرة من الصحيفة باعتبارها غلاف ثان مع غلاف الصفحة الأولى في تحديد هوية الصحيفة الإخراجية و من ثم جذب الانتباه لها و قراءتها على نحو معين .

تؤكد هذه الرؤية بعض الدراسات الخاصة بقارئيه و مقروئية الصحف و التي اهتمت بتتبع سلوك القراء حيال الصحيفة و تحديد طريقة القراءة التي وجد أنها قد تبدأ لدى البعض من الصفحة الأولى ثم الأخيرة ثم باقي الصفحات المطبوعة في وقت وجدت بعض الدراسات أن قطاع كبير من القراء يفضلون الصحيفة من نهايتها أي من الصفحة الأخيرة فالأولى ثم باقي الصفحات و في وقت رصدت دراسات أخرى اتجاهات متنوعة للميل نحو اقتحام الصحيفة من الداخل بحثا عن موضوع منتظر أو مقال أسبوعي أو كاتب أو مادة تحريرية أو إعلانية خاصة كالوظائف الخالية و صيانة السيارات و بيع و شراء و استبدال السلع و الخدمات و في جميع الأحوال برزت الدراسات لتؤكد أن الصفحة الأخيرة من الصحيفة تحتل مرتبة لا تقل أهمية من الصفحة الأولى و هو ما يعني أنها تتطلب جهدا إخراجيا مميزا في تقديمها لجمهور القراء.

تصميم الإعلان و إخراجه

خطوات تصميم الإعلان : يمر الإعلان بعدة مراحل إلى أن يصل إلى شكله النهائي كما يلي :

المرحلة الأولى : يتم فيها تحديد الفكرة التي تدور حولها الرسالة الإشهارية و ذلك في ضوء معلومات عن المنتوج أو المنتوجات المنافسة للمستهلكين الحاليين و المرتقبين .

المرحلة الثانية : و يتم فيها إعادة التصميم الأولي أو المبدئي للإعلان و ذلك بترجمة الأفكار و المعاني التي يتم تحديدها إلى رسم أو عدة رسوم ابتدائية تعبر عن تخطيط سريع لمكونات الإعلان لمجرد تكوين فكرة عامة عن شكل الإعلان دون بذل جهد كبير في تهذيب الصور و الرسوم و عادة ما تعد عدة نماذج مبدئية صغيرة

و يتم الاختيار من بينها .

تصميم الإعلان و إخراجه

المرحلة الثالثة : يتم فيها إعادة النماذج المبدئية الكبيرة و تبدأ بعد اختيار أحد النماذج المصغرة حيث يتم لإعدادها بصورة أكبر موضحا فيها جميع عناصر الإعلان و حجم كل منها و شكل حروف كتابة العناوين الرئيسية و الفرعية و الأسلوب المستخدم في الكتابة و غيرها و هو يمثل الإعلان النهائي بصورة تجريبية

المرحلة الرابعة : و فيها التصميم النهائي للإعلان الذي تم الموافقة عليه و يكون في الحجم الذي سيظهر به في الوسيلة الإعلانية و يتضمن الصور و الرسومات و العنوان الرئيسي الفرعي بنفس الأسلوب الكتابة التي سيظهر بها نهائيا.

الأسس الفنية لتصميم الإعلان الصحفي

١- **التوازن :** و يقصد به توزيع عناصر الإعلان المختلفة بحيث تبدو متوازنة مع بعضها البعض بالنسبة لموقعها داخل الإعلان الذي يرتاح إليه البصر حيث يقع عليه. و قد أثبتت التجارب أنه يوجد في الإعلان نقطة تقع على الخط الذي يقسمه إلى قسمين طوليين على مساحة ٨/٥ و ذلك من أسفله إلى أعاله هي نقطة المركز البصري و من ثم يجب توزيع العناصر الإعلانية حول المركز البصري توزيعا متوازيا و المركز البصري هو ما يجذب القارئ من ثم يجب وضع العناصر الهامة في الإعلان على جانبه بحيث يكون هناك توازن بين ما يظهر في الجزء الأيسر .

الأسس الفنية لتصميم الإعلان الصحفي

٢ ـ**حركة العين :** أي أن تصميم الإعلان يجب أن يسهل على بصر القارئ الانتقال من عنصر إلى آخر من عناصر الإعلان دون صعوبة أو إجهاد و يمكن تحقيق ذلك من خلال :

- استخدام الأسهم أو أصابع اليد و الأذرع التي توجه الاهتمام بالإعلان .
- تباين الأحجام من عناصر الإعلان لتوجيه النظر من الأحجام الكبيرة إلى الصغيرة .
- تصوير الإعلان لشخص يتجه نظره ناحية الإعلان حيث يجعل القارئ يتجه بنظره اتجاه العين الموجودة في الإعلان.

استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإخراج الصحفي

لقد أدى ظهور الحاسبات الآلية والنشر الإلكتروني الذي مس جميع المجالات خاصة وسائل الإعلام والاتصال المطبوعة من صحف ومجلات، ونشرات، إلى إبراز الأهمية في استخدام حروف النصوص والعناوين والصور بأساليب جديدة ومستحدثة في التصميمات الطباعية وتبرز أهمية النشر الإلكتروني في الصحافة المكتوبة في:

_ قدرة هذا البرنامج على معالجة مختلف محتويات الصحيفة(النص، الصورة، الرسوم، الألوان).

_ تعدد تقنيات استخراج النتائج وتطورها.

_ سهولة البحث دون اللجوء إلى قراءة النص بكامله وبالتالي اختصار وقت البحث.

استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإخراج الصحفي

_ تطور أنظمة الترجمة الآلية للنصوص الإلكترونية إلى الكثير من لغات العالم.

_ النشر الصحفي يسهل لنا قراءة الصحف العربية والعالمية في وقت صدورها وأينما كانت بفضل الأنترنت دون الحاجة الانتظار أيام عديدة حتى تحصل الصحف المضلة لدى القارئ وقد تفقد أهميتها الإخبارية.

_ استحداث أساليب جديدة في تصميم وإخراج الصفحات تتمحور حول استخدام برامج خاصة تسمح بإخراج مباشرة على الشاشة والابتعاد على ما هو يدوي وله عالقة بالأسلوب التقليدي لإخراج الصحف.

برامج التصميم «إنديزاين» و «فوتوشوب»

فوتوشوب: هو الأداة الأساسية لمعالجة الصور والرسومات،

إنديزاين: هو برنامج تخطيط الصفحات الاحترافي لتصميم المنشورات والمستندات الطويلة متعددة الصفحات مثل الكتب والمجلات والكتيبات .

يركز فوتوشوب على العمل مع البيكسلات والصور، في حين يختص إنديزاين بتنظيم العناصر والنصوص والرسومات في تخطيطات احترافية للطباعة والنشر الرقمي.

ما هو الفرق بين InDesign وفوتوشوب؟

برنامج الفوتوشوب يُعتبر أفضل وأشهر برنامج للتعديل على الصورة وإنشاء التصاميم النقطية الثابتة والمتحركة بشكل بسيط مع إضافة ميزة التصميم ثلاثي الأبعاد مؤخرًا والكثير من المزايا الخاصة بالطبقات وأنماطها ومزايا الدمج والمزج والخامات إلخ.

ما هو الفرق بين InDesign وفوتوشوب؟

أما برنامج إن ديزاين فهو متخصص بإنشاء التصاميم الطباعية كالكتب الإلكترونية والملصقات والبروشورات والقوائم والجداول الفلايرات إلخ. هذا لا يعني أن الفوتوشوب لا يستطيع تنفيذ هذه المهام ولكن الإن ديزاين يمتلك أدوات وقوائم ومزايا جاهزة لإنشاء هذا النوع من التصاميم بسهولة أكبر وفعالية أعلى؛ فمثلًا تستطيع تصميم جدول كامل الخصائص والمزايا مع الألوان والظلال والخلايا المقسومة والمدموجة بسهولة وسرعة بينما سيتطلب هذا الأمر وقتًا وجهدًا أكبر في الفوتوشوب والعكس صحيح فعند الرغبة في تصميم أو تعديل صورة معينة فإن الإن ديزاين يستطيع القيام بذلك إلى حد معين ولكن بفعالية منخفضة وبجهد أكبر على عكس الفوتوشوب.

الجانب العملي

ضع علامة صح أو خطأ أمام ما يلي :

-يتحقق الفن الصحفي بالتحرير و بالصور فقط

-- ينظر بعض التيبوغرافيين إلى الصفحة الأخيرة من الصحيفة باعتبارها غلاف ثان مع غلاف الصفحة الأولى

-يصح لخبر صغير الحجم أن يكتب له عنوان كبير الحجم

- الشكل النهائي للصحيفة لابد أن يناسب القارئ العادي لا الفنان

روابط خارجية

عنوان الفيديو	الرابط
أهمية تعلم الإخراج الصحفي	https://youtu.be/dNIaOIS0Gc4
مدارس الإخراج الصحفي	https://youtu.be/gZiOZNuHyDs

المراجع

- فن الإخراج الصحفي: « ل مهند صالح »

انتهت المحاضرة

شكرا لكم